العدد ٩٨٣

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ادبية [illegible]

السنة الرابعة عشر

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

١٨ صفر سنة ١٣٥٧ — ﴿الثلاثاء﴾ — ١٩ نيسان سنة ٩٣٨

عامنا الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نستفتح عامنا الجديد الرابع عشر راجين ان تكون صحيفتنا في عامها الجديد لا تسجل الا ما فيه خير للامة وسعادة لها وهداية ورشد اذ كانت الصحف في كثير من شعبها ونواحيها ليست الا سجلا تطوي صحفه الايام لينشر بعد حين

ولئن كان العام فى عمر الصحيفة ليس بالكثير فانه ليس كذلك بالنسبة لما يقع ويحدث فيه ويسجل في صفحات ايامه كيف واذا استعرضنا العام الذى مضى ورجعنا الى سجله نجد فيه ان ممالك زالت معالمها وثلت عروشها وامحت من خريطة الدنيا ونرى عظماء طاحوا من شاهق مجدهم واعلاما مشاهير تواروا تحت اطباق الثرى

هذا كله فى عام او بعض عام وهو كما قلنا آنفا ليس بالشيء الكثير فى عمر الجريدة التي يكتب لها طول البقاء

ونودع عامنا الماضي بما فيه من خير وشر فقد ذهب كل ذلك معه معتبرين من ذلك بان ما هو ذاهب عنك فان كان خيرا فليس جديرا بان تأشر وتبطر له حتى تنسى الله « واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه » وان كان شرا فليس مستحبا لك ان تفرط في الهلع والجزع له واليأس من كشفه (واذا مسه الشر فيئوس قنوط)

اما عهدنا في هذا العام فهو عهدنا فى الاعوام التي قبله وما نحول عن امر الا اذا حال

ليس التغير والسلوان من شيمي انا الثريا وذان الشيب والهرم

غير اننا لا ننكر ان التجارب فى بعض الجزئيات قد ترى الانسان مالم يكن يرى وتبصره مالم يكن يبصر ولكن ما يسع الانسان بينه وبين نفسه وعند الحقيقة لا يسعه عند جميع الناس.

وما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

ولا سيما ان الصحيفة ليست لصاحبها بل للناس على اننا مهما رعينا جانب الناس فاننا نرجو الانداهن في الحق ونغمض عن الباطل ونتنكب السنن القاصد الى السبيل الجائر

فذلكة من تاريخ فلسطين

الى فخامة المندوب

وعود وآمال

جاءت بريطانيا فلسطين اول ماجاءت فكان العرب مفعمين بالآمال فى حليفتهم بريطانيا بانها ستأخذ بايديهم وتنهضهم من عثرتهم وتأسو جراحهم وتحقق علمهم وتنيلهم رغائبهم من حكومة وطنية ومجلس نيابي وغير ذلك من معالم الاستقلال وكانوا اذا ساورتهم ظنون غير ذلك بادر قواد بريطانيا باذاعة وعود تعيد اليهم الطمأنينة وترد اليهم الانس والثقة

بدء الخيبة

وبدأت الحكومة فيما يعاكس آمال العرب فنصبت مندوبا ساميا يهوديا ونائبا عاما يهوديا فصارت الادارة والقوانين تدور على قاعدة واحدة وهي تمهيد الوطن القومى لليهود فى فلسطين ووضع اسسه وقواعده

واحس العرب بذلك فدبت فيهم خيبة الامل وجاءهم مالم يكونوا يحتسبون

الشكوى والضجيج

فلم يكن منهم غير ان يفزعوا الى بريطانيا بالشكوى والضجيج وذلك برفع الشكايات وارسال الاحتجاجات ونشر المقالات والتوسل بالحلف والصداقة والعهود والوعود مستعينين بالصبر والاحتمال وسعة الصدر ولم يلجئوا الى العنف والثورة فلم يجد ذلك نفعا

الوفود

وقد رأوا ان يرسلوا الى لندن بالوفود ظنا منهم بان رجال السياسة في لندن بعيدون عن معرفة الحقيقة لبعدهم عن فلسطين فاذا تمكن العرب من بسط شكاتهم لهم وشرح مظلمتهم نالوا عطفهم واحرزوا نصرتهم فلم يجدوا من هذه الوفود الا اذنا صماء وعيونا عمياء فرجعت جميعها بخفي حنين

تلون السياسة

ورأوا فى بعض الاحيان شيئا من العطف ماثلا فى مواعيد بتأليف مجلس تشريعي وتعديل السياسة وتغييرها مما فيه بعض الخير للعرب وذلك على اثر مصادمات عنيفة مع اليهود كانوا يضطرون اليها اضطرارا ولكن تلك المواعيد لم تثبت امام حملات اليهود التى كانت الحكومة البريطانية تتراجع لها وتقبض يدها عما وعدت به

تفاقم الخطر

وجاء عهد المندوب السالف فكانه كان العهد المتمم لبناء الوطن القومي فسهل لليهود هجرة لاحد لها فاخذ المهاجرون اليهود يتدفقون على العرب كالسيل الجارف وقارن هذه الهجرة نشاط مثل نشاطها فى شراء الارض فرأى العرب انه لا تمضي سنوات قليلة على هذه الحال حتى يصبح اليهود الغالبين على فلسطين والاكثرين عددا وارضا فلا يكون لهم الا الشتات والزوال فهبوا يطالبون الحكومة المنتدبة بمنع الهجرة وبيع الارض من اليهود وطارت شرارة اصابت حطبا جزلا فاشتعلت نار الثورة وساد فلسطين الهرج والمرج واضطرب فيها حبل الامن وبقى ذلك نحو ستة اشهر من سنة ٣٦ وتوسط ملوك العرب فرجع العرب عن اضرابهم وسكنوا من اضطرابهم على امل ان تحل قضيتهم على وجه يحفظ به وطنهم عليهم

ماهو ادهى وامر

وجاءت لجنة التحقيق لتحقق في اسباب الاضطرابات ونظرت فى حجج العرب وخصومهم ووضعت تقريرها واعلنت وصاياها فجاءت ادهى وامر من عهد بلفور اذ اوصت بتجزئة فلسطين وجعلها شطرين افضلهما واحسنهما لليهود فهاج العرب لذلك وماجوا وزلزلوا زلزالا شديدا فكأن بريطانيا لا تريد الا ان تبقى فلسطين فى هذا البلاء

الغاية من هذا

أتينا بهذه الفذلكة لنضع الادوار التى مرت بفلسطين امام فخامة المندوب السامي ليستخلص منها صريحا ان العرب كانوا اصدقاء للانكليز يؤملون فيهم كل خير وانهم لم يصيروا الى هذه الحال المكروهة الا بعد طول الصبر والاحتمال وبعد ان طرقوا كل باب وسلكوا كل سبيل غير العنف لرد الظلم عنهم ودفع الجائحة عن وطنهم

وبعد فاننا ما زلنا على رجائنا فى فخامة المندوب ان يحجز الله به الشر ويحقن الدماء

افى الاسلام ما يناقض العقل ؟

نحب هنا ان نوضح ماجاء في آخر المقال الاول من اختلاف العلماء المتقدمين فى مسألة الدين والعقل وذلك لان المقال الماضي لم يتسع لهذا الايضاح

فنقول ان جمهور العلماء قد اتفقوا على ان الدين في اصوله وفروعه مطابق للعقل لا يشذ منه شيء عن ذلك وان كل ماجاء به من الاحكام فانما هو لحكمة وانه ليس فيه احكام يقصد منها تعذيب المكلفين واعناتهم اعتباطا وتحكما لغير مامصلحة لهم ولا نفع وكما قالوا هذا في حكم الله وامره قالوه فى ابداعه وخلقه فعندهم ان الله سبحانه لم يخلق شيئا عبثا ولم يجر شيئا فى هذا الكون لهوا ولعبا

﴿ البقية على الصفحة الثامنة ﴾

لماذا عنى القران باليهود

نشر الاستاذ لطفي جمعة مقالة في مجلة الرابطة العربية تحت عنوان (اليهود بين مهدين) وقد اخترنا لها العنوان السابق لانه يهم المسلمين ان يعرفوا ذلك وقد آثرنا نقلها فهي ما يلي:

التوحيد هو الاصل الاول من اصول الدين ، واول دين جاء به كان دين بني اسرائيل فهم اقدم الشعوب الحاملة لكتب الالهية واعرف الامم بالانبياء ، ومقاصد الديانات فاذا آمنوا كان ذلك ادعى الى ايمان غيرهم ولذا كان اهتمام القرآن بهدايتهم عظيما لان في دخولهم في الاسلام أمن الحجة على النصارى وغيرهم قوة اعظم مما في دخول النصارى من الحجة عليهم فكان القرآن في اول الامر يعرض عليهم الدعوة عرضا مبدئيا في رجاء مسارعتهم الى انتحال الدين الذي يعد بحق مكملا لشريعتهم وقد لبي الدعوة منهم عدد يسير ، والكثرة الكثرة ثم انقلب اليهود المجاورون للمسلمين في المدينة اعداء فكانوا اشد ايذاء لهم من النصارى وغيرهم وكانوا ذوي مال ونفوذ ودهاء فكانوا يقاومون المسلمين تارة منفردين وطورا متحدين مع المنافقين وغيرهم ويتبين ذلك من المكايد التي كانوا يدبرونها للرسول والمؤمنين وكان في ايمانهم - لو آمنوا - استئصال لشأفة الفساد وقطع لدابر الأذى

وفي القرآن الشريف « يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون » وفيه ايضا « وفضلتكم على العالمين » ووجه التفضيل هنا ينسحب على الماضي قبل الرسالة المحمدية، لان الله فضلهم على سائر الامم القديمة بمن ارسل فيهم من رسل وكان اعظم رسلهم موسى الذي جاءهم بآيات مبصرة وبالتوراة ؛ وفيها هدى ونور ومع ذلك فقد كان من امرهم معه ماذكره الله في القرآن (سورة الاعراف وطه وغيرهما) ومازال هذا ديدن اليهود مع كل نبي ومصلح ورسول

وقد ادت دراسة القرآن لتاريخ اليهود الى معرفة نفسيات بعض الامم وطبائع الشعوب وعوامل رقيها وانحطاطها وحضارتها وبداوتها وتوحشها وتمدينها وجاهليتها وتدينها واسباب ارتقاء الامم التي كانت ذوات نفوذ وعلة فناء الشعوب التي محيت من صفحة الوجود فكان في تاريخ اليهود عبرة وموعظة للمسلمين فبنوا نهضتهم على اساس من العلم والخبرة ولعلهم حذروا الوقوع فيما وقع غيرهم فيه من الاخطاء لتجاهل الحق بعد المعرفة واستغلال الضعفاء بارباً

فكان من اروع ما جاء في القرآن من قصص بني اسرائيل تذكيرهم بسنن الله المطردة في عقاب الامم التي انحرفت عن شرائع انبيائها ليعلم العرب ان ماحل من قبلهم من الامم لابد ان يحل بهم اذا نهجوا سبيلها

ولكن اليهود كانوا ولا يزالون من اكثر الامم نسيانا للعظات لكثرة ما شغلوا به انفسهم من مصالح الدنيا وملهياتها ولذلك كرر الله القصص الذي جاء يتضمن ابلغ العبر حتى يقطع عليهم خط الرجعة في الاعتذار ويقيم الحجة عليهم ويعيد الى مراكز احساسهم ودوائر شعورهم صورا ناطقة لما اذهلتهم عنه تلك الشواغل المتعددة ، فاذا لم يرجعوا عن غيهم اخذهم اخذ عزيز مقتدر . ففي سورة البقرة ذكر الله سبحانه وتعالى بعض انعمه على اليهود ليجذبهم برفق الى الايمان وفصل بعض جناياتهم التي سببت قسوة قلوبهم ليضع حدا لامل المسلمين في ايمانهم وليقطع طماعية من كانوا يحسنون الظن بهم وينتظرون منهم خيرا ورجوعا الى الحق . وماكان اروع مسلكهم وارهبه وافظعه عندما ابتكروا القتل السياسي او الاغتيال، فشرعوا في الاعتداء على حياة الرسول مرات اهمها تسميمه في الطعام وهو ضيفهم وقد استعملوا لتنفيذ الجريمة تلك اليهودية الرقيقة زينب التي دست له السم وحاولت ان تعيد تمثيل مأساة يهوديت (الارمل المرحة) مع هولفرن عندما قتلته وهو نائم على ابواب قريتها بيتول (١) وفي مرة ثانية أعدوا للتخلص النبي حجر طاحون ، فنجاه الله منهم وقلب جريمتهم على رؤوسهم وباءوا بالخيبة فاشلين .

وفي سورة النساء سرد محكم لجناياتهم التي اقترفوها في عهد موسى وبعده كطلبهم اليه ان يروا الله جهارا ؛ نهارا ، كما كان المصريون يرون اوثانهم ، فلا عجب اذا طلبوا الى محمد ان ينزل عليهم كتابا يرونه هابطا من السماء « الاعراف » و« طه » « والقصص » ففيها تاريخ رسالة موسى الى فرعون وعند ماجاء القرآن كان اليهود في تفضعضع ديني واضمحلال اجتماعي فقد مضى على رسالة موسى وعلى ملك سليمان وداود ورسالة عيسى اكثر من الفي عام . وكانوا يشكون من كابوس الرؤساء والاحبار الذين سلبوا استقلالهم في فهم الدين ونزعوا عن عقولهم حرية التفكير وغلبوهم على ارادتهم ولم يكن الله ليذكرهم باكثر من انقاذهم من فرعون وجنوده والاقتصاص لهم منه وعفوه عنهم بعد عبادتهم العجل تقليدا للمصريين القدماء ، وانبهم سبحانه وتعالى على ثورتهم على هرون . وتعززهم وبطرهم في التيه بان طلبوا انواع الخضر والبقول كالفول والعدس والثوم مما لا يوجد الا في الامصار ، ونسوا ماطعموه من المن والسلوى وهو طير السماني الذي أكلوا منه حتى تخموا ومرضوا (١) دع عنك انطباع نفوسهم على القتل وغلوهم في القضاء على الانبياء بغير حق ، حتى قست قلوبهم واصبح سفك الدماء الزكية ديدنهم الى ما اظهروه من السخف والتنطع ورغبة الاعجاز في استقصاء صفات البقرة التي امروا بذبحها ؛ فان افادت تلك المواعظ في تذكيرهم وارجاعهم الى الحق واقبالهم على الاسلام، فبها وإلا فتصويرهم أمام المسلمين في القرآن على حقيقتهم وهي تلك الصورة المنكرة ليعلم المسلمون ان لا أمل في أيمانهم فلا يحزنهم اعراض اليهود عن الرسول (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ؟ !).

واذن يكون اليهود في جزيرة العرب منذ خمسة عشر قرنا قد بلغوا من الفساد الديني والفوضى الاجتماعية ومرض النفوس مبلغا لا يرجى معه رجوع الى الحق ولا هداية . لم ينفرد محمد بتذكير اليهود بالنعمة في القرآن بل سبقه موسى « وإذ قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم مالم يؤت أحدا من العالمين » وهل بعد اجتماع الرسالة الالهية والسلطة الملكية في شعب واحد نعمة ؟ فان الامم اشتهرت باحداهما وقدمت به وحمدت الله عليه ولكن اليهود كان منهم الانبياء والملوك فقد اجتمعت المنحتان في أشخاص منهم داود وسليمان وغيرهما

وتعليل هذا الجبروت وذلك العناد وتلك العنجهية الاسرائيلية يقدمه لنا تاريخ الامم وعلم النفس وقانون الوراثة . فقد نشأ اسلافهم على العناد والجحود والمكابرة فقد انتقل هذا الجحود والظلم والعناد وسفك دماء الانبياء ورغبة التعجيز بطريق الوراثة النفسية جيلا بعد جيل من أسلاف بني اسرائيل الى اخلافهم وتسربت جراثيم تلك الخصال من الجدود الى الاحفاد تارة بالرجعي وطورا بالوراثة المباشرة حتى ظهرت ظهورا جليا في نفوس اليهود المعاصرين للنبي محمد فلوت أعناقهم عن اتباعه وصرفت أفئدتهم عن اظهار الايمان به وان كان في قلوبهم يقين ؛ فقد أعمتهم الكبرياء وأضلهم التكاثر والهاهم الجد الدنيوي وزادهم انصرافا عن أيمانهم أو عدم مبالاة بالايمان ما أشرنا اليه في الرسالتين السابقتين من غرورهم وزعمهم ان فضل الله مقصور عليهم وانهم شعبه المختار وملح الارض وان النبوة لاتكون الا في ابناء شعبهم

لقد كانت دهشة النبي واصحابه من جحود اليهود عظيمة جدا فقد امروا بالايمان بالقرآن الذي جاء مصدقا للتوراة في جوهر الدين ومقاصده العامة وكليات اصوله وبعض فروعه وفي الحق ان الاسلام ليس دينا جديدا بل جاء مكملا للاديان السابقة ومظهرا للحق المطلق

وقد اختار أفضل ما كان في الجاهلية وفي الشرائع السابقة وزاد أسس الحضارة التي تصلح لكل زمان ومكان

فعند ما قال الله لليهود في محكم تنزيله « ولا تكونوا أول كافر به » نهاهم عن أن يكونوا مبادرين الى الكفر وهم أجدر بان يسارعوا الى الايمان ، لانهم - أكثر من سواهم - يعلمون مقاصد الشرائع الالهية وهذا النهي موجه الى الرؤساء والاحبار الذين كانوا يحرصون على الرياسة يستغلون بها الاموال العامة « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا » فمهما عظمت فوائد الدنيا فهي حقيرة بالنسبة الى الايمان . فلم يؤمن الاحبار والرؤساء ، الا لانهم كذبوا الرسول أو شكوا في بعثته وهو الموصوف عندهم في الكتاب بانه النبي الذي ظهر في الصحراء ملثما ويعلم علوم الدنيا والآخرة ويهزم أعداءه بالسيف ؛ إنما أظهروا عدم الايمان خوفا على الرياسة والاموال الطائلة فكان الرؤساء يخافون على الزعامة المقدسة والشعب يخاف من بطش الزعماء وكيد الاحبار فالدعوة توجه تارة للكبراء بما في نفوسهم وطوراً الى العامة بما يجذبهم وينذرهم والآيات في التوراة في وصف محمد صريحة لا تقبل شكا ولما خاطبهم القرآن خطاب المؤنب للعارف الذي يتجاهل فقال « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه (أي محمداً) كما يعرفون أبناءهم (أنواع المعرفة وأشارة الى أنه من نسل أبراهيم جدهم الأعلى) وأن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » فدعاية القرآن للرؤساء ، فيها تحذير وأنذار وللمرؤوسين ليزيل عنهم الخوف من الرؤساء ويمنع التردد في الايمان

وعند ماظهر الاسلام وترعرع ونما وانتشر في الارض ودانت له الدنيا وقع اليهود بين شقي الرحاة فقد رأوا أنهم لم يفلحوا في تعطيله لا باغتيال الرسول ، ولا بعناصر المنافقين ولا بمجادلته بما في كتابهم فباؤوا بعداوة المسلمين وتشتتوا ؛ وكان النصارى يبغضونهم من قبل للثار القديم بينهم وكانوا قلة حيارى في أنحاء الارض فبحثوا عن مصادر القوة وقد فقدوا قوة الوطنية والقومية فلجأوا الى أكل الربا الذي نهت عنه سائر الاديان حتى دينهم وكان القرآن أصرح مايكون كتابا فقال

« وذروا مابقي من الربا أن كنتم مؤمنين * فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وأن تبتم فلكم رءوس أموالكم لاتظلمون ولا تظلمون » وقال « الذين

« البقية على الصفحة السابعة »

(١) توجد للتوراة بضعة اسفار اسمها المنوعة اي المضنون بها على اهلها منها طوبيا ويهوديت لما فيها من الادب المكشوف.

(١) ماجور جارفيس كتابه « ذاكرة سينا » فيه وصف طريف لخروج اليهود من مصر

كتاب النفقات الشرعية

لما تألفت المحاكم في البلاد العثمانية ووضعت لها انظمة مشابهة لانظمة المحاكم في بلاد الغرب لم ترد الحكومة العثمانية ان تخرج في هذه الانظمة عن قاعدة الدين واقتصرت على المشابهة في ترتيب هذه الانظمة وجعلها سهلة المأخذ قريبة التناول وقد الجأها الى ذلك ايضا ان الحكام في ذلك الزمان لم يكونوا من العلماء الذين لهم القدرة على استخراج الاحكام من مظانها ولا على تمييز الاقوال المفتى بها من غيرها

وقد كان ترتيب الانظمة الشرعية التي قامت بها الحكومة العثمانية في عهدها الاخير من اجل الاعمال التي تسجل في تاريخها اذ لم يكن ذلك بالعمل اليسير وهو محتاج الى سعة علم وقد وضعت الحكومة العثمانية للمعاملات المجلة ووضعت قرار العائلة للزواج وفسخه ووضعت للنفقات عامة كتابا شاملا حاويا للقواعد الكلية وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد الكلام عنه غير ان هذا الكتاب بقي من غير ترجمة الى ان قام الاستاذ رأفت بك الدجاني رئيس محكمة اربد البدائية والمحامي في يافا سابقا بترجمة هذا الكتاب الى العربية فسد بذلك ثلمة عظيمة كانت في كتب الاحوال الشخصية المتداولة في المحاكم

اما واضع هذا الكتاب فلجنة من فحول العلماء الفتها المشيخة الاسلامية اذ كان من المتعسر على شخص واحد ان يقوم بهذا المجهود العظيم وحده

وقد حوى هذا الكتاب كل ما يلزم القاضي والمحامي مع الاختصار فصار يستغني به عن عدة من كتب الفقه المطولة ويريح من البحث والتنقيب فيها

وقد جمل مواد مشروحة بامثلة مفصلة وانتظم جميع النفقات بتفصيل قاطع لكل احتمال

وقد سهل مترجمه اقتناءه على كل طالب بجعله ثمنه مائة مل مع انه يقع في ١٤١ صفحة ومطبوع طبعا متقنا على ورق جيد وهو يباع في جميع المكاتب المعروفة

الانسه مي تمدح العربية

الانسة مي تجيد عدة لغات غربية وتعد ادبية فيها وهي لم تكن كاولئك المغرورين الذين احتقروا لغتهم العربية وهم لم يلموا بغير القليل من لغة اجنبية بل تعرف فضل العربية وتفضلها على سائر اللغات وتشيد بذكرها في ذلك ما جاء في محاضرتها فقد ذكرت

« بان لكل كائن في الوجود رسالة يؤديها فالشمس تؤدي رسالتها نورا وحياة ، والزهرة تؤدي رسالتها عطرا ووسامة ، والجبال والوهاد تؤدي رسالتها تبيانا لطبقات الارض وتنوع الخليقة ، والمروج والسهول تؤدي رسالتها خصبا وغذاء ، والسبل تؤدي رسالة الحركة والانتقال ، والانتقال يؤدي رسالة الاخذ والعطاء والتعاون المتبادل بين الاحياء

ورسالة الاديب تعلمنا أن لكل قطر من الاقطار العربية حضارة غابرة حلت محلها الحضارة العربية ناسخة عنها وعن غيرها لتسبكها في قالبها وتدمغها بطابعها الخاص ورسالة الاديب تعلمنا ان الغرب الحاذق عرف كيف يقتبس عن حضارتنا يوم كانت حضارته وثقافته وشيكة . ولكن ما أغزر ما استفادوما اخصب ما انتج ، وما ابدع ما ابتكر ! وان الحضارة العربية كانت الصلة المتينة بين الغرب الجديد وحضارة الاغريق واللاتين ؛ وهاهو الغرب يرد الينا دينه كشعاع من الفكر بما ينشره بيننا من ثقافة

ورسالة الاديب تعلمنا كيف نفاخر بلغتنا الممتازة التي ولدت قبل لغات قديمة اندثرت من قرون ، وما زالت العربية تفيض حياة ؛ مجارية حتى احدث اللغات بالقوة والمرونة والجزالة والرشاقة بل ان هذه الرسالة تعلمنا كيف نخلق حضارة ادبية ؛ اذ بها لا بغيرها تقاس مواهبنا ، ويسبر غور طبيعتنا »

تبادل الجرائد وقراءتها

جرت عادة الصحف بان تتبادل النسخ اي ترسل كل واحدة منهما الى الاخرى نسخة مما يصدر منها بلا مقابل والتبادل يكون بين الجرائد التي تكون في قطر واحد او اقطار في حكم القطر الواحد وهذه المبادلة حق لكل جريدة على الاخرى مهما كان التفاوت بينهما في عدد الصدور والحجم وفي المنزلة ولكن ليس كل الصحف يحفظ على هذا الحق لغيره فمن الصحف من لا يتبادل الا من كان مثله من حيث المنزلة والصدور وهذه هي الصحف المغرورة المتكبرة التي ترى نفسها اعلى منزلة وارفع قدرا من كل جريدة لا تساويها في عدد الصدور والحجم وقد قلنا انها مغرورة لانها تظن ان فضل الصحف في كثرة اصدارها وكبر حجمها .

اما الصحف المتواضعة الرزينة فانها ترى ان الصحف لا تتفاضل على مقدار الصدور والحجم وان كل صحيفة فهي زميلة للاخرى ومن حقوق الزمالة ان تبادلها

ومن الصحفيين المغرورين من هو مثل بعض المشتركين الذين يريدون كل اشتراك الجريدة – في التظاهر بعدم قراءة الجرائد كانه يزدري غير جريدته ولا يراها اهلا لتشرف بنظرته .

هذا مع ان الصحفي الناضج الذي يفهم معنى الصحافة لا يمكن ان يتظاهر بهذه النقيصة لانه يعلم ان على الصحفي ان يطلع على كل ما يصل اليه من الصحف لان الجريدة مهما صغرت فان تخلو من فائدة للصحفي

ولهذا ترى الصحف التي تدرك هذا هي التي تحرص على مبادلة جميع زميلاتها

وبعد فاننا والحمد لله لا نشكو من زميلة صدودا ولا تكبرا بالنسبة الى جريدتنا ولكننا نرى ما وصفنا من بعضهم بالنسبة الى البعض الاخر فنحن نكتب في هذه المسألة من حيث هي .

الفرح بعد الحزن

لاخواننا المسيحيين عيد يقع في هذه الايام يمثل تقلب الاحوال في هذه الدنيا وتصرفها من حال الى حال فبينما الحزن اذ جاء الفرح وبينما العسر اذ دارت مياسير وفيه تعزية لمن يزل بهم الحزن اذ يرون ان حزنهم سيعقبه الفرح وهذا العيد هو عيد الفصح فانه يتقدمه يوم يسمونه يوم الجمعة الحزينة اذ هم يعتقدون ان المسيح عليه السلام قد صلب فيه فاذا حل ذلك اليوم ذكروا تلك المأساة التي وقعت فيه ففاضت اعينهم حسرة وحزنا ثم يبقون على ذلك حتى يأتي يوم الاحد وهو اليوم الذي يعتقدون ان المسيح قام فيه من الاموات فيبتهجون ويسرون

وهذا كله للذكري وللذكريات اثر عظيم في النفوس فبعضها يسوء وبعضها يسر وقد قيل:(وبما ابكي الفتى ما ذكرا)

ديمقراطية فرنسا

لقد صارت هذه الديمقراطية نقمة على فرنسا واكبر مدعاة للشلل والخلل فان كل وزارة تؤلف لا تعيش الا مقدار ان تعرض بعض طلباتها على مجلس النواب والشيوخ فتتصدع وتهوي من كراسيها وينشأ عن هذا وقوف دولاب العمل والادارة كما لا يخفى لان الحكومة لا تستطيع ان تنفذ امرا دون ان يمضيه مجلسا النواب والشيوخ

وفي مرات كثيرة تمضي ايام على فرنسا بغير وزارة تدبر امورها وتدبر شؤونها

والسبب في هذا كثرة الاحزاب في مجلسي النواب والشيوخ مع تناقض اغراضها

ويظهر اثر ذلك في سياستها الخارجية فلا يلقى فرنسا الا مضطربة في سياستها الخارجية كما هي بالنسبة الى اسبانيا ففيها الجانب الشيوعي يحاول ان يدفعها الى التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية فتهم بذلك ويعارض الشيوعيين فريق آخر ويبين لها سوء العاقبة فتتراجع وهكذا لا تزال تقدم رجلا وتؤخر أخرى

وهكذا الاختلاف والاضطراب هو السبب في عدم بتها في مسألة تونس والجزائر تلك المسألة التي تعاظم خطرها واستفحل شرها وصارت فرنسا تهددها فيها ثورة عظيمة يطول امدها وتوهن قوى فرنسا ويجد اعداؤها مجالا واسعا هناك للدس والكيد وزيادة النار لهيبا لان على حدودها اسبانيا الوطنية وايطاليا

واقطاب السياسة في فرنسا في هذه المسألة فريقان احدهما يرغب في استرضاء العرب في تونس ومعاملتهم واصلاح الخطأ الذي يشكون منه وانالتهم بعض رغائبهم والجري على حسن السياسة والصداقة مع سائر العرب والمسلمين والآخر لا يريد ذلك

فترى فرنسا شقية في هذه الديمقراطية وغير مستطيعة ان تثبت على خطة في سياستها الداخلية والخارجية ولا نراها موفقة ولا حازمة ما دامت تسيطر عليها الديمقراطية

فهل تسير الوزارة الجديدة التي الفها المسيو دلادييه على خطة ديكتاتورية فتنجو المدنية من الغرق أو تبقى في حدود الديمقراطية المضطربة فيبتلعها اليم وتأكلها الفتن في الداخل والغزوات من الخارج

اعلان

صادر من محكمة شرعية بيسان

تقامت الينا مضبطة مؤرخة في ١٤–٤–٩٣٨ موقعة من هيئة اختيارية قرية السامرية التابعة لبيسان تتضمن ان محمود ابن حماد المحمود من القرية المذكورة توفى منذ سنتين تقريبا وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بشقيقه محمد لا غير فمن له اعتراض على ذلك فليراجع المحكمة بمدة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر

وكيل قاضي بيسان الشرعي

سليم شما

(٥٠)

الاتفاق بين انكلترا وايطاليا

تم الاتفاق بين انكلترا وايطاليا على المسائل التي كانت مثار النزاع والشقاق بينهما وهنا يسأل ايؤثر هذا فيما بين المانيا وايطاليا والجواب على ذلك تولاه الالمان والايطاليون انفسهم فقد اكدوا ان هذا لايؤثر شيئاً في محور روما - برلين بل قال بعضهم ان هذا المحور هو الاساس الذي بني عليه هذا الاتفاق وغيره

ويسأل هل تحافظ الدولتان على هذا الاتفاق ومن يعلم مابين مصالح الدولتين من التنافر والتزاحم على موارد واحدة يستبعد ان تتم محافظة الدولتين عليه

مثال ذلك ان ايطاليا تقي بتعهدها بسحب قواها من اسبانيا ولكن هل يمكن استغلال حبها ونفوذها من اسبانيا الوطنية وهل يمكن منع اسبانيا الوطنية من الانضمام الى محور روما برلين فاذا دخلت اسبانيا هذا المحور الا يكون في ذلك قوة لهذا المحور تثير المخاوف والاعتراضات في نفس بريطانيا

حظ العرب

اذن كان حظ العرب بحسب الظاهر حسناً من هذا الاتفاق وهو تعهد الدولتين باحترام استقلال المملكة السعودية والمملكة اليمانية ويتضمن هذا عدم تنازع الدولتين على بسط النفوذ والتفوق في الامتيازات في هاتين المملكتين وفي هذا خير عظيم للمملكتين وهذا بخلاف ماكان اذيع عن مباحث الاتفاق من تسليم ايطاليا لانكلترا بسط نفوذها في جنوب الجزيرة العربية المهم الا ان يقال ان القصد بذلك هو عدن والمقاطعات التي تتصل بها

حظ فلسطين

لقد اختلفت الروايات عن اتفاق الدولتين في مسألة فلسطين بعض الصحف اليهودية ان ايطاليا اطلقت يد بريطانيا في فلسطين ووردت بعض الصحف الانكليزية عكس ذلك وقد انجلت اخيرا الحقيقة وهي على مارونه الصحف الانكليزية ويؤيد هذا ماجاء في النصوص الاخرى وهي تعهد كل من الدولتين بالا تحدث قواعد حربية في البحر الابيض المتوسط دون علم الاخرى واذنها فمن المعلوم ان انكلترا واطلقت يدها في فلسطين فانها لاتتأخر عن اتخاذ مرفأ حيفا قاعدة حربية

هذا مايقال في هذا الاتفاق عاجلا وستجلي الامور فيه اكثر من ذلك

فالقت عصاها

انتهت الانتخابات النيابية في مصر على غير ماكان يظن كثير من الناس ولا نعني سقوط الوفديين النحاسيين بل الثورة والاضطرابات والفتن فقد كانوا يظنون ان سقوط النحاسيين سيشعل نار الثورة في مصر ويوقد نار الفتنة وذلك لما كانوا يظنونه من تمكن الوفديين من قلب الامة المصرية وشمول محبتها لهم فانتهاء الانتخابات على ما انتهت عليه خيب الظنون ودل على خلاف ماكانوا يتوقعون

وقد كانت عاقبة هذه الانتخابات عادية طبيعية مما دل على ان الانتخابات لم تكن مزورة ولا ملفقة بل كانت على ما شاءت الامة اذ لو كانت هذه الانتخابات على خلاف ماتريد الامة لقامت وقعدت ووصل ضجيجها عنان السماء ولكننا لم نر من ذلك غير مايعقب الانتخابات العادية فانها لا بد ان يعقبها صراخ الساقطين وتديبهم واتهامهم للفائزين بانهم لم يفوزوا الا باستعمال التزوير والتلفيق وقد قال الدكتور هيكل جوابا على ذلك

ان للطعن في الانتخابات طرقا قانونية فان كان الوفديون عندهم بينات على مايقولون فليتقدموا الى الجهات المختصة

التأم مجلس النواب وانتخب رئيسه بهي الدين بركات باشا وقد انتخب غير حزبي حتى يتمكن كل حزب من اظهار رأيه فلا يكون من الرئيس ما يكبت حريته

وقد تجلى الصدق والاخلاص في السعديين فاختاروا ان يحملوا لواء المعارضة في المجلس ورغبوا عن الاشتراك في الحكم وتبين ان الدكتور ماهر لايقصد من زعامته في الوفديين منصبا فصدف حتى عن رئاسة مجلس النواب وتلي خطاب العرش في المجلس وتألفت لجنة للرد عليه ولم يظهر حتى الآن من المجلس باجمعه غير الرغبة في التضافر على خدمة البلاد

فان كانت معارضة فليست الا محض اختلاف الاجتهاد لا للمداوة والشغب كما تكون المعارضات

اما النواب الوفديون فلم يكونوا الا اقلية ضئيلة لاحول لها ولا قوة ولا ينتظر ان تستطيع عرقلة عمل

ومن العجيب انهم اصروا على البقاء في المجلس النيابي مع ادعائهم ان هذا المجلس باطل فان وجوده فيه ينقض ادعائهم بلا ريب وبعد فان مصر سكنت من هزازها وهدأت من ارتجاجها

والقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عينا بالاياب المسافر

الاتفاق ومصر

ادخلت مصر في الاتفاق الانكليزي الايطالي وتقدمت ذلك محادثات بين ايطاليا ومصر انتهت بالاتفاق وتوقيعه

رفع الشكر الى صاحب السمو الملكي الامير عبد الله

جاءتنا صورة برقية مرسلة الى صاحب الفخامة ابراهيم باشا رئيس حكومة شرق الاردن الافخم من مولانا صاحب الفضيلة الشيخ سعود العوري مدرس الحديث والتفسير في المسجد الاقصى وهذه هي

الى فخامة رئيس حكومة شرق الاردن عمان

بواسطتكم ارفع علم الشكر الخفاق لمولاي ولي النعم سمو الامير عبد الله المعظم سيد آل بيت النبوة سادات العرب والاسلام على صدور ارادته السنية بالعطف على ولدي مصطفى فاضل قاضي غزة المغدور لانقاذه مما الم به من العزل والاعتقال

محمد سعود العوري

الاضطرابات في تونس

اشتدت الاضطرابات في تونس وتفاقم خطرها وقد وقع صدام بين الوطنيين والسلطة اسفر عن وقوع قتلى وجرحى من الفريقين

وقبضت السلطة على عدد من الوطنيين الذين ذهبوا الى السجن لاخراج بعض الزعماء وساقتهم الى المحاكم العرفية فحكم عليهم مابين سجن ستة اشهر الى سنة

ويقصد الوطنيون من حركتهم هذه ان ينالوا حقهم في ادارة بلادهم والخلاص من نير الاستعمار الذي خنقهم وصيرهم فقراء معدمين باستلاب ارضهم واقطاعها الى الاجانب.

هذا هو مثار حركتهم ولكن بعض الفرنسويين مع اعترافهم بان لادارتهم اخطاء كانت من اكبر اسباب تلك الاضطرابات يشوهون حركة الوطنيين بانها من دس الالمان والايطاليين كدأبهم في كل حركة وطنية تحاول التخلص من نير الاستعمار

وفي رأينا ان فرنسا ترتكب اعظم خطأ اذا بقيت مصرة على خطتها القديمة في التسلط على العرب لان الزمان قد تبدل واصبحت الشعوب لاتطيق الاستعمار الغاشم ولا تبالي ان تريق دماءها في سبيل الحرية وهي تجد من الدول الاخرى معينا ومؤيدا بالمال والسلاح والسياسة الرشيدة هي التي تساير تيار الزمن وليست هي التي تعاكسه

واذا كانت فرنسا قد احسنت في حسم الخلاف بينها وبين سوريا فرناحت من هذه الناحية فلتحسن في مسألة تونس

تركيا وفلسطين

اجاب وزير خارجية تركيا مندوب جريدة فلسطين على سؤاله عن موقف تركيا من عرب فلسطين بما يتلخص ان الشعب التركي يعطف على فلسطين وان الحكومة التركية ليست مع اليهود ولا عليهم

وهذا يعني ان الحكومة التركية لا تعطف على عرب فلسطين وان كان شعبها يعطف عليهم وهذا يؤيد ما بلغني من ثقة مطلع من ان الدكتور رشدي اراس يستحسن التقسيم ويبشر به

ويشعر هذا الجواب بان الحكومة التركية في واد وشعبها في واد وذلك على غير سنة الحكومات الديمقراطية فان الحكومات الصادقة الديمقراطية تكون نسخة طبق الاصل عن حكوماتها فلا يمكن ان يعطف شعبها على احد ثم لا تعطف هي عليه ولا يجوز الا تعطف هي على احد يعطف شعبها عليه

وهذا الخلاف بين الشعب التركي وحكومته ايضا يظهر في قول الوزير ان الشعب التركي مسلم والمساجد تغص به والحكومة لا دين لها.

ومع هذا فان تركيا تعد نفسها ديمقراطية لا تصدر الا عن مجلس يمثل شعبها اصدق تمثيل

نيات تركيا نحو العرب

قال الوزير وهو في بيروت ان ماشهده في بيروت يعبر عن حقيقة ماتضمره تركيا من نيات حسنة نحو العرب واستقلال البلاد العربية

الشكوى من محطة الاذاعة

لقد انتقدنا محطة الاذاعة العربية واسفافها احيانا بالاختيار مذيعين بالقول محاضرات غثة سخيفة تمجها الاذان حتى احد الصم وبينا ان ذلك الاسفاف كان سببا في اعراض اولي الفضل والعلم الذين يقبل الناس على سماع كلامهم بشغف من التقدم الى محطة الاذاعة

وقد اتصلت بنا شكايات من عدة فضلا ذكروا انهم ارسلوا الى محطة الاذاعة بمحاضرات علمية وادبية فاعرضت عنها محطة الاذاعة وهؤلاء الذين اتصلت بنا شكاياتهم نعرف انهم من الفضلاء الذين لا يحسن ان يبتعدوا عن محطة الاذاعة وهم خير من الكثير ممن تختارهم هذه المحطة

ونحن لا نحب ان نجاريهم فيما علقوا به اعراض محطة الاذاعة عنهم من انهم لا يعرفون الملق والمدح والاطراء ولا يمتون بصداقة او صديق اذ نعهد في الاستاذ ابراهيم طوقان حسن التمييز ونزاهة الاختيار

ومما يؤخذ على محطة الاذاعة في هذا الصدد ويشهد به كثير من الفضلاء عليها انها لا تدعو من تلقاء نفسها بعض فضلائنا وهم يترفعون عن عرض انفسهم وهذا لا ندعو بعض الفضلاء من الخارج

ونحن نعرض هذا على محطة الاذا لاقتراح وأملنا ان تحمله على الاعتبار

يوسف وهبي ليس بملوم

جاء الممثل المعروف يوسف بك وهبه الى فلسطين ليس من تلقاء نفسه بل بدعوة وطلب من بعض المتعهدين واخذ في التمثيل فكان الاقبال عليه عظيما ولم يصد الناس عن شهود التمثيل ما هم فيه من فقر وسوء حال وقد لام بعض من لا ينصف الاستاذ يوسف وهبه على مجيئه وهو يعلم ما فيه اهل فلسطين من شقاء وبعضهم لام البلدية على ترخيصها له ونحن نرى ان اللوم في هذين الموضعين من الظلم لانه لا يوسف وهبه ولا البلدية ملوم لان اما يوسف وهبي فقد دعي ولم يجيء من نفسه كما قلنا واما البلدية فليس لها ان تمنع من الترخيص ما دام العمل في دائرة الآداب اما ما عليه حال الناس فهذا راجع اليهم فان كانوا فقراء محزونين منعهم فقرهم وحزنهم من الاقبال على حضور التمثيل اذ لا احد يجبرهم وان كانوا اغنياء فرحين لم يكن للبلدية ان تحول بينهم وبين ما يرومونه من سرور

عطلة المدارس

بدأت عطلة المدارس الربيعية في المدارس الاميرية منذ يوم الخميس الماضي وهذه العطلة نهاية الفصل الثاني من السنة وقد جرت الامتحانات لهذا الفصل حسب العادة

ولا تشمل هذه العطلة سوى مدارس المدن والقرى الكبيرة الملحقة بها اما مدارس القرى فلا عطلة لها في هذين الفصلين وقد عوضت عنها بعطلة ثلاثة ايام من كل شهر وفيها يذهب معلمو القرى الى حيث يقبضون رواتبهم وبعض معلمي القرى المحرومين من هاتين العطلتين انهم مغبونون ويأسفون لحرمانهم منهما

ولمدارس القرى الصغيرة امتياز يسبق عطلتها العطلة مدارس المدن ولكن معلمي القرى يجحدون هذا الامتياز ويقولون ان هذه العطلة تنتهي وتبدأ الدراسة في اشد الايام حرا

وقصد ادارة المعارف من التبكير في عطلة القرى ان تجعل فرصة لطلاب القرويين لمساعدة آبائهم في الحصاد والعمل

الاضطرابات في البلاد

نشطت اعمال المسلحين في هذا الاسبوع نشاطا عظيما وكثير من اعمالهم كان قتل من يتهمونهم بالخيانة من العرب او من يمتنعون عن تقديم المال فكان القتل من العرب اكثر منه من غيرهم وقد كان من الحوادث البارزة في اثناء هذا الاسبوع وضع كيسين فيهما قنابل تنفجر بحارة فتح الكيس في القطار الذي يركبه العمال العرب في حيفا وقد انفجرت هذه القنابل فقتلت جنديين انكليزيين وبعض البوليس العربي .

واتهم العمال العرب اليهود بالقاء هذه القنابل فهاجموا بعض السيارات اليهودية ورشقوها بالحجارة

ومن هذه الحوادث قتل اربعة من اليهود كانوا يركبون سيارة تاكسي باطلاق المسلحين الرصاص عليهم

وبذلك عادت القنابل الى الظهور وبعد ان تركت القيت قنبلة في قهوة عربية في حيفا قتلت بعض العرب والقيت اخرى في القدس بين جمع من اليهود

وقد اظهرت السلطة فائق العناية بمطاردة المسلحين خدعة حتى يفتروا ويأمنوا فلما علمت باستقرارهم في قرى طولكرم هوجمين وبالمس احاطتهم على غرة بالتطويق واسم قام به عدد كبير من الجند يقدره بعضهم بعشرة الاف

ونشأ من ذلك معركة عظيمة بين الجند والثوار اسفرت عن عدد كبير من القتلى فيما روته الاخبار المنقولة عن دوائر الامن العام فقدره البلاغ الرسمي بثمانية عشر رجلا وذكر في الاخبار انه اسر اربعة من المسلحين من قادتهم وقد اختلفت تقديرات الناس في ذلك ما بين مقل ومكثر ومصدق ومكذب

وقد استمر التطويق اكثر من يومين ومنعت الطرق المؤدية الى نابلس وجنين من كل جهة

وحتى الآن لم يظهر ان هذا التطويق قد اتى بزيادة عما وقع في المعركة

ولم ينقطع بعد هذه المعركة اعتراض الدوريات في مدقجهات واطلاق النار على المستعمرات

عبرة ليوسف بك وهبه

قال مندوبنا الخاص:

في اثناء التمثيل في رواية الدم الملوث الذي اجاد فيها يوسف بك كل الاجادة وقف والقى كلمة صغيرة قال فيها

بما انني محبوب من اهل فلسطين وبما انني اطوي الحب لفلسطين وبما انني اشعر معها بالالم والمحنة التي اصابتها فاحيي الاسبوع القادم حفلتين سيكون نصف ريعهما للملجأ الرجاء فصفق الى انتهاء صفق له الحاضرون تصفيقا حادا على هذه الروعة

فيا حبذا لو اقتدى المتعهدون بيوسف بك وخصصوا من بعض ارباحهم لهذا الملجأ فبارك الله بيوسف بك وبعمثليه وجعله قدوة صالحة لغيره

القاضي الجديد

جاء يافا فضيلة القاضي الجديد الشيخ عبد الله افندي غوشه وباشر العمل في المحكمة الشرعية ورؤية الدعاوي منذ اول الاسبوع

وفضيلة القاضي الجديد من خريجي مدرسة القضاء الشرعي في مصر وقد عين استاذا للدين واللغة العربية في مدارس المعارف ثم انتقل الى المحاكم الشرعية فعين رئيسا لكتبة المحكمة الشرعية في الخليل وبقي حتى نقل قاضيا الى يافا

مأدبة في طولكرم

ادب الوجيه السيد طاهر حنون يوم الجمعة الماضية مأدبة غداء دعا اليها نخبة من وجوه طولكرم واعيانها ومن كبار الموظفين يقدمهم حضرة قائمقام القضاء السيد عبد الله خير وكان الفقير اليه تعالى كاتب هذه الاسطر من المدعوين اليها

ولم نعلم اهذه المأدبة للشكر على سلامة الوالدة العائدة من حجها المبرور او لتمام تجديد بيت الامة وزخرفته وتهيئته للقصاد والوراد والضيوف او لافتتاح موسم المآدب في طولكرم

وقد لفت نظرنا ونحن ذاهبون اليه رداءة الطريق مما جعلنا نلوم البلدية على عدم اسراعها في تسوية هذه الطرق وتعبيدها

تصدع كنيسة

قرأ الناس خبر تحذير الحكومة الفلسطينية للناس من الدخول الى كنيسة القيامة والامر باغلاق ابوابها في هذا الوقت الذي يحتفل المسيحيون فيها باكبر عيد من اعيادهم ويأتون لحجها افواجا من اقاصي البلاد

وقد كان اغلاق الكنيسة بناء على تقرير من مهندس انكليزي جاء فيه ان الهزة الارضية التي وقعت في عام ١٩٣٧ على الرغم من انها كانت خفيفة فقد اثرت في جميع مباني الكنيسة فاتسع نطاق التصدع القديم

وقد اهم اغلاق الكنيسة في هذا الوقت المسيحيين في اقطار الارض فاخذوا يفكرون في وجوه جمع المال لاصلاحها وترميمها وينظرون في اتخاذ تدبير عاجل موقت يتمكن به الزائرون من دخولها

(ع . ر)

فقد وجيه كبير

لقد كان نعي المرحوم الحاج توفيق فجأة كما كانت وفاته فجأة لم يظهر عليه قبل ذلك امارة من امارات الموت فقد كنا نراه قبل ذلك صحيحا يغدو في سيارته ويروح

وما هو مثار الحزن في موته ان ولده الحاج يعقوب قد قذفت به السلطة في بلاد بعيدة فلم يستطع ان يلقي عليه آخر نظرة يبل بها شوقه

انه ليس للسياسة قلب فترق وتحسب مثل هذا الحساب وترحم الشيخ الكبير بابقاء ولده قريبا منه

واذا كان الموت قد استطاع ان يمنع الحاج توفيق من التزود من كل ما يشتهي فلم يستطع ان يمنعه التزود من الصلاة التي هي خير اعمال الانسان في الدنيا فقد جاء الموت بعد ان ادى قيام الليل

وقد كان رحمه الله محافظا على الصلاة ولم يهمل شيئا مما افترض الله عليه وكان رحمه الله متواضعا لين الجانب دمث الاخلاق مضيافا متلاقا

وقد علمنا انه كان قبل موته يشتغل بالقضية الوطنية وقد بعث بتقرير الى المندوب في ذلك ولم يكن يحب الجلبة والضوضاء وقد خالطناه فرأينا فيه خلالا يحب عليها تغمده الله برحمته وعزى آله في فقده

من الغرائب

منذ مدة اخذت تجيئ الاخبار عن الحرب اليابانية الصينية بانتصار الجيوش الصينية واندحار الجيوش اليابانية فلم نعر هذه الاخبار التفاتا وعددناها من الاراجيف التي تذاع للشغب والتشويش

ولكن الاخبار بهذا المعنى قد توالت وتظافرت حتى الان ما يدل على انها قائمة على اساس اذ من المستبعد ان تتوالى الاخبار وتتظافر على نقل امر دون ان يأتي ما يعارضه من جهة ثم لاتكون صحيحة

من اجل ذلك اخذتنا الحيرة في اسباب هذا التبدل الهائل والانقلاب العظيم وفتشنا في تضاعيف تلك الاخبار فلم نعثر على تعليل فبقي ذلك عندنا مستغربا وما نزال مترددين في تصديق هذه الاخبار حتى نظفر بعلة مقنعة

وما يظنه بعض الناس من ان سبب هذا التبدل الامدادات الاجنبية فليس بشيء لانه ان كان هناك امدادات فهذه كانت من قبل فلم يكن لها من اثر وازديادها لو كان هنالك ازدياد فانما يكون قبل حينما كان في الصينيين قوة ثابتة واقفة سدا امام اليابانيين في وسط الحرب وحينما كان مندوبو الصينيين يستغيثون بالدول على ان دولة واحدة لا تكفي امداداتها لقهر اليابانيين واليابانيون لا يشكون اليوم الا من روسيا

واسخف من هذا ما ذهب اليه بعضهم وهو ان الصينيين انما كانوا ينهزمون امام اليابانيين استدراجا لهم حتى يحيطوا بهم

وزير خارجية تركيا

بين الاخبار التي كان لها نصيب من اهتمام الناس زيارة وزير خارجية تركيا لمصر فقد ظن بعضهم ان الباعث على هذه الزيارة هو اقناع مصر بالانضمام الى الميثاق الشرقي

ولكن الذي ظهر انه ليس هذا هو الباعث بل هو دعوة ملك مصر لزيارة تركيا وتأكيد عرى الصداقة بين البلادين وتوثيق صلة التبادل الاقتصادي

ومما يذكر في حديث هذه الزيارة ان وزير الخارجية المصرية قد عد في الصلاة التي تربط بين تركيا ومصر الصلة الدينية وذلك في الخطبة التي القاها في الحفلة التي اقامتها الحكومة المصرية للدكتور رشدي اراس ولكن الوزير التركي لم يتعرض لذلك في الرد على الوزير المصري

وقد ذكر الدكتور اراس للصحفيين المصريين اعتزامه السفر الى بيروت وانه شديد الحنين لها لانه اقام فيها مدة في عهد الشباب وقد تعلم فيها العربية وقد اضاع بعد عهده بها مقدرته على التكلم بها

دعوى حجر مي

يظهر ان دعوى الحجر على الانسة مي مازال قيد نظر محكمة البداية في بيروت وقد قررت هذه المحكمة احالة الآنسة مي الى الاطباء لمعاينتها عدة مرات وتقديم تقرير منهم الى هذه المحكمة

وقد ذكرت المحكمة اسماء هؤلاء الاطباء فاذا هم من الاجانب

وكان النائب العام في بيروت في جانب الانسة مي فالقى دفاعا بليغا بين فيه شناعة الحجر على الانسة مي ومما جاء فيه

« ان هذه القضية المعروضة امامكم هي قضية خطيرة جدا تختلف عن غيرها من القضايا التي تناولها اختصاصكم فهي لاتدور حول سند يطلب الحكم بقيمته المعترف بقبضها نقدا واثبات الحجز الملقى او صك بيع او رهن يراد ابطاله او نفقة يطلب تعيين مقدارها وانما هي قضية ، عقل يطلب منكم الحكم ببقائه او زواله ، قضية ارادة يقول احد الفريقين المتداعيين بموتها والاخر بحياتها بل هي قضية شخصية تنهار او تظل قائمة ، حرية تكبل بالاغلال او تظل حية طليقة

هي قضية الحجر والحجر هو حجز الدماغ والروح وموت ادبي ويد هائلة تضغط على الانسان الذي بلغ من العمر عتيا فتخلع عنه ثوب الاربعين »

وقد ختمه بقوله :

«ان الحجر على هذه النابغة هو حجر على الادب العربي وعلى الامة العربية وعلى العبقرية العربية . فلا تعدموها بسطرين من قلمكم ان محاضرتها تختلج امامكم الان طالبة لها العدل والرحمة والانسانية

هي عاقلة فلا تجعلوها بحكمكم مجنونة

ان على عنقها نيرا وهي السيدة الفريدة النبيلة فاخلعوه عنها ودعوها تنشق الهواء الطلق فورائها الملايين من الخلق ينتظرونها

اطلقوا سراحها فهي مسجونة وارجعوها من المجانين وسخريهم وضجيجهم وردوها لمريديها الذين لايعدون والعبقرية والادب »

برنامج محطة الاذاعة الفلسطينية
من ١٨ الى ٢٣ نيسان سنة ١٩٣٨

الثلاثاء في ١٩ نيسان ١٩٣٨

الدقيقة:الساعة

٣٠ ٥ اشارة الوقت والنشرات ثم حديث الاطفال بالانكليزية

البرنامج العربي

١٥ ٦ نجلاء حوراني وفرقة استديو الاذاعة ـ مقدمة . تقاسيم . ليالي اغاني بلدية

٣٠ ٦ اغاني من الآنسة ام كلثوم

٤٥ ٦ اغاني انتقادية ـ يوسف حسني وفرقة استديو الاذاعة

٠٠ ٧ حديث الى المزارعين

١٥ ٧ محمد الجراح وفرقة استديو الاذاعة تقاسيم عود . مقدمه . تقاسيم قانون . ليالي . موال قصيدة تذلل لمن تهوي

٤٠ ٧ النشرتان الجوية والاخبارية واسعار الحمضيات

(اشارة الوقت ٧٤٥)

الاربعاء في ٢٠ نيسان ١٩٣٨

الدقيقة:الساعة

٣٠ ٥ اشارة الوقت والنشرات ثم حديث الاطفال بالعبرية

البرنامج العربي

١٥ ٦ يوسف الجارية وفرقة استديو الاذاعة . مقدمه . تقاسيم . ليالي موال طقطوقه

٣٠ ٦ كمان منفرد سامي الشوا

٤٥ ٦ منلوجات غرامية ـ كريمه احمد وفرقة استديو الاذاعة

٠٠ ٧ حديث صحي للدكتور محمود طاهر الدجاني

١٥ ٧ يحيى السعودي وفرقة استديو الاذاعة تقاسيم عود . مقدمه . تقاسيم قانون . ليالي موال دور (كل قلبي ياجميل)

٤٠ ٧ النشرتان الجوية والاخبارية

(اشارة الوقت ٧٤٥)

الخميس في ٢١ نيسان سنة ١٩٣٨

الدقيقة:الساعة

البرنامج العربي

٣٠ ٥ اشارة الوقت والنشرات ثم حديث الاطفال للآنسة وديعة شطارة

٠٠ ٦ الحاج رزق الباقوري ورباعي استديو الاذاعة ـ مقدمه تقاسيم ليالي موال بلدي

١٥ ٦ اغاني تركية عصرية لبعض فناني الاتراك

٣٠ ٦ مجموعة الاذاعة العربية ـ تقاسيم بشرف صبا : عثمان بك تكميلة صبا

٤٥ ٦ ناصف العرموني وفرقة استوديو الاذاعة مقدمه وتقاسيم ليالي طقطوقة « لما الحبيب »

٠٠ ٧ حديث ادبي فكاهي للاستاذ محمد بسنان

١٥ ٧ رجاء عبده وفرقة استوديو الاذاعة ـ تقاسيم عود مقدمه تقاسيم كمان تقاسيم قانون ليالي منولوج ـ كانت ليالي جميلة

٤٠ ٧ النشرتان الجوية والاخبارية واسعار الحمضيات

(اشارة الوقت ٧٤٥)

الجمعة في ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٨

الدقيقة:الساعة

٣٠ ٥ اشارة الوقت والنشرات ثم حديث الاطفال بالانكليزية

البرنامج العربي

١٥ ٦ بشاره مرقص وفرقة استوديو الاذاعة ـ مقدمه تقاسيم ليالي موال بلدي

٢٥ ٦ قرآن كريم : الشيخ اسماعيل المرنجي

٤٥ ٦ بيانو منفرد ـ روز زهران

٥٥ ٦ غير واضح

٤٠ ٧ النشرتان الجوية والاخبارية

(اشارة الوقت ٧٤٥)

السبت في ٢٣ نيسان سنة ١٩٣٨

الدقيقة:الساعة

٤٥ ٥ اشارة الوقت والنشرات

البرنامج العربي

١٥ ٦ منتخبات من اغاني الاستاذ محمد عبد الوهاب من فلم (يحيا الحب)

٠٠ ٧ « قيس وليلى العامريان » حديث للاستاذ سيف الدين زيد الكيلاني

١٥ ٧ اغاني غرامية وفكاهية ـ يوسف بتروني وعبد الكريم ومنيره ومنير

٤٠ ٧ النشرتان الجوية والاخبارية

(اشارة الوقت ٧٤٥)

القرآن اسمى دستور

نشرت جريدة الصراط المستقيم في العدد ٩٨٠ حديثا لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر مع مندوب جريدة البورص اجبسيان الفرنسية ، حول صلاحية الشريعة الاسلامية لهذا العصر : وقد زاد فضيلة الاستاذ القلقيلي تفصيلا على هذا الموضوع الجليل : ومساهمة في هذا البحث القيم نقول :

في العالم الاسلامي حكومات اسلامية مستقلة تسير على نهج دساتير مدنية في الحكم والادارة والتشريع على ان تلك الدساتير مهما يكن ارتقاؤها التشريعي فهي لاتكفل السعادة لتلك الحكومات على كر الغداة ومر العشي ، ذلك ان تلك الدساتير من اختراع العقليات الانسانية وتلك العقليات يعتريها الضعف والخطل كما انها عرضة للخطأ والزلل : هذا ـ وان تلك الدساتير محل لنسخ وتبديل . تارة اثناء حكم الملك او رئيس الجمهورية وطورا اثناء حكم من يخلفهما والتشاريع الدولية التي اخترعتها العقليات البشرية دائما تنسخ وتتغير ذلك ان العقلية الانسانية تضعف وتقوى تبعا للاحداث الدولية والانقلابات العالمية وانفراط عقود الاجتماع البشري. ثم ان تلك الدساتير تلك التشاريع تسير على رغبات ميول الامة والدولة وهذه الدساتير وتلك التشاريع . التي تبيح الخمر والميسر والبغاء وكل ضروب اللهو والمجون وكل مزعزعات الصرح الاقتصادي والاجتماعي لاتكفل سعادة الامم . ولا عظمة الشعوب ولا ازدهار الدول

ان الامة التي تشرب الخمر وتلعب الميسر وتمتهن البغاء . بناء على نصوص مواد من دستورها المدني . لترجم القهقرى اجتماعيا واخلاقيا . واقتصاديا . وسياسيا وعندي ان دستور الانسانية هو القرآن . ذلك الدستور الدائم السامي . الذي يكفل لها السعادة والخلود في الحياتين : وخير البشرية جمعاء وخاصة الحكومات الاسلامية الحرة ان تسير على نهج القرآن في الحكم والادارة والتشريع والحكومات التي تسير في حكمها وادارتها وتشريعها لكل نواحي حياتها على دساتير انسانية سوف تتركها وتأخذ بتعاليم القرآن لانه كتاب الانسانية جمعاء والحكومات الاسلامية التي تسير على الدساتير المدنية والتشاريع الوضعية تبعا وتقليدا للحكومات الاوربية خير لها ان تسير على تعاليم قرآنها ذلك الدستور الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

والحكومات التي تسير على تعاليم القرآن في حكمها وادارتها وتشريعها وقضائها لكل نواحي حياتها . هي اسعد حالا . واخلد حكما وانزه قضاء واطول عمرا واكثر نظاما وانضباطا امنا واشمل عدلا من تلك الحكومات المدنية فالحكم والادارة والامن والعدل في المملكة العربية السعودية اصدق شاهد على مانقول بل تلك المملكة المثل الاعلى في العصر الحديث ومن ذا الذي كان يظن ان الامن سيكون في صحاري بلاد العرب التي اعتادت النهب والسلب وسفك الدماء وقتل الحجاج ورائه وجبلة وغريزة خيرا واكثر مما في عواصم الحضارة والمدنية والعمران لندن ـ باريس ـ برلين ـ روما ـ نيويورك اوليس الفضل الاكبر يعود الى القرآن والى تعاليمه العادلة السامية ؟

اوروبا والامريكتان مهود الحضارة والانسانية الجديدة تكثر في عواصمها الجرائم الفنية كل حين . فمن قتل في النفوس الى السرقات والسطو على المنازل والمصارف المالية الى التزويرات المالية في دور المال واسواقه الى العبث بدوائر الدولة وتزييف نقودها وتزوير اختامها الى خطف الاولاد والسطو على الفضة والعفاف في وضح النهار الى تشكيل العصابات الاجرامية علنا رغم انف الدولة . هذا قليل من كثير يقع في عواصم مهود الحضارة الجديدة الفينة بعد الفينة في الليل وفي النهار رغم قوة الدولة في البر والبحر والجو ورغم كثرة بوليسها السري والعلني فضلا عن ان القوة على جانب عظيم في الثراء والثقافة وميادين النشاط الاقتصادي اذ فيها من وسائل العيش مايمنع وقوع الجرائم . أين هذا الامن الاوربي والامريكي من الامن العربي السعودي ؟

ابن السعود ليست له قوة اوربا وامريكا في البر والبحر والجو كما ليست للادها مالتلك من الثراء والثقافة وميادين النشاط الاقتصادي بل ان بداوة شعبه وفقرهم الرمل وطبيعة البدوي الاجرامية الوراثية ولاسيما بدو الحجاز تلك جميعها عوامل قوية تحفزه الى الخروج على سلطة ابن السعود كما تدفعه الى الخروج على حكمه وشرعه ولكن ان البدوي هذا وسيف ابن السعود مسلط على رؤوسهم يقطر دما يعلوه كتاب الله العزيز الحكيم :

ان هذه القوانين المدنية لاتستل سخائم الاجرام من حيازيم المجرمين . بل هي تزيدهم اجراما على اجرامهم وتضاعف لهم الحقد الاجرامي في نفوسهم الخبيثة ان السجن بضعة شهور على السرقات وبضع سنين على التشليح . وبضعة اشهر على قطع الاشجار لايؤدب مجرما . ولا يخيف مجرمين . ان هذا السجن يخلق في المجرم نفسا مجرمة اكبر من قبل . بل يوحي اليه الاعتداء على ساجنه مرة اخرى وهكذا دواليك يبقى حبل الامن مقطوعا والراحة مسلوبة . والاطمئنان مفقودا

اين مواد تلك القوانين المدنية في السرقات والسطو والتشليح . من قوله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاءا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » وقوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض)

ايعود الى السرقة من قطعت يده ؟ ايسرق من يرى مقطوع اليد ؟ ايفسد في الارض من رأى المفسد قد قتل وصلب وقطعت يده ورجله من خلاف ؟

يقول بعض من اغوام الشيطان واغوتهم حضارة اوربا . ان القصاص الشرعي الديني في الاسلام لم يعد ملائما لروح العصر المدني وثقافته الحاضرة وان كان ملائما لطبيعة العرب الشريرة عند نزوله وملائما للامم التي لاتزال عريقة في البداوة في العصر الحديث

ونقول ان الغريزة الاجرامية تكون في الحضارة كما تكون في البداوة . بل الاجرام في الثانية ساذج وفي الاولى فني مثقف ضرره اكبر بما يتسلح به من العلم والفن وفي الثانية تدفعه ضرورة الحياة واحتياجاتها نظرا للجهل والفقر وقلة العمل وجدب البلاد وان كانت تلك جميعها غير مسوغات . اما في الاولى فليس له من ضرورات الحياة واحتياجاتها شيء عندها العلم والفن والادب وميادين الاعمال الحرة وثراء الحكومة وخصب البلاد ، ومرافق المستعمرات الشاسعة

واذن فالاجرام غريزة في النفس البشرية لايمحوها العلم ولا تستأصلها الثقافة بل هما يزيدان في ثرائها الاجرامي العلم والثقافة يفيدان النفس البشرية الفاضلة ويزيدان في ثراء فضائلها.

واذن فالقصاص الشرعي الديني في الاسلام قابل لروح العصر المدني الحاضر بل العصر المدني في ثقافته الواسعة محتاج اليه اكثر من احتياج البداوة . بعدما ذكرنا انواع الجرائم الفنية المتقنة التي تعرف في عواصم مهود الحضارة الانسانية الجديدة وبعد :

ايتها الانسانية المقطوع حبل امنك استمعي لما يقول القرآن :

(ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب)

قلقيلية محمود برم

(الصراط) ان مقال الكاتب فيه نظر في ثلاثة مواضع

١ ـ فيما ردده من قوله « طبيعة البدو الاجرامية الوراثية ولا سيما بدو الحجاز »

٢ ـ في قوله « وسيف ابن السعود مسلط على رؤوسهم يقطر دما يعلوه كتاب الله »

٣ ـ في عدم جوابه للمعترضين من المصريين على ادعائهم فظاعة عقوبة القطع اما جوابه فقد كان اعم اعني بيانا للزوم القصاص والعقوبة في هذا العصر كما في العصر الذي تقدمه

بقية المنشورة على الصفحة الثانية

يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » وليس منع الربا فرعا من الدين فحسب ، بل هو من الاقتصاد والاجتماع والحضارة

فهو أخذ مال لاعوض له ، واستغناء المرابي بغير مقابل وعلى حساب الغير والغير هنا مدين معوز مقهور لان معظمه استغلال لضرورة الفقير وارهاق البائسين ولكن اليهود همهم حصر المال في أيديهم فاستغلوا المال بالمال وتاجروا فيه في حين أن العالم يتاجر في البضائع فهم يتاجرون و ثمرات الجهود الانسانية ليصلوا الى الغنى الفاحش من أقرب طريق ويسيطروا على العالم فيخضعوا العمال وتحكموا في الانتاج ، وسخروا نظم الدول لمنافعهم ولعبوا بسياسة الشعوب وأشعلوا الحروب والفتن وتمكنوا من نصرة البعض على البعض وزادت الاطماع البشرية فصار الناس ولاهم لهم الا جمع المال وبذلك أحدثوا الفوضى وقوضوا أركان الحضارة ، وأنتقموا من النصرانية شر انتقام وهم يسبحون في بحور الترف والرفاهية وقد تركوا بقية الناس في عذاب أقتصادي اليم

بقية المنشورة على الصفحة الاولى

ولكن قد يكون فيه ماتخفى حكمته عن بعض العقول وذلك كمن يدخل مدينة محكمة الصنع فانه يؤمن بان كل مافيها من ادوات لم يوضع الا لفائدةولكنه اذا تصفح جميع ادواتها فانه يعجز عن بيان الحكمة فيهاوتخفى عليه وجوه النفع في كثير منها

وهم يستندون في ذلك الى ماقي كتاب الله من آيات كثيرة تنفي العبث عن خلقه وامره وتثبت انه لم يخلق شيئا باطلا بل انه قد جعل مدار الاستدلال على وجود الله عز وجل وعظيم قدرته وبديع حكمته ماقي الكون المشاهد من نظام واحكام وترتيب مطابق للعقل

وقد شذ قليل من النظار فرأوا غيرذلك في الخلق والامر وهؤلاء اشبه بالسوفسطائية منهم باصحاب الحقائق وهم يوردون شبها كمثل تعذيب الاطفال بالآلام وهم غير مذنبين وهذه الشبه بعضها يدفع ببيان ماخفى عليهم من الحكمة فيها وبعضها بالرد الى ماخفيت حكمته عنا

وقد اختلف جمهور العلماء بعد اتفاقهم على ما ذكرنا في مسألة وهي هل الاصل الشرع او العقل فذهب اهل السنة الى ان الاصل هو الشرع ومعنى ذلك اننا اذاعرض لنا امر يختلف فيه الشرع والعقل ظاهرا رجعنا اولا الى الشرع فاذا وجدنا دلائل نقلية صحيحة عليه اخذنا به ولم نلتفت الى المعارض العقلي الظاهر هذا مع تسليمنا بان هذا الامر موافق للعقل ولكن وجه موافقته قد خفي علينا.

وذهب الفلاسفة والمعتزلة الى ان الاصل هو العقل فاذا وجد شيء من الشرع يخالف العقل نظر الى ادلته الشرعية فيطعن في صحتها ان كانت من الحديث ويؤول ان كانت من الكتاب.

وهؤلاء قد اعتبروا العلوم التي كانت في زمانهم كلها حقائق عقلية ثابتة فحملوا عليها كثيرا من آيات الكتاب بتكلف وتأويل ثم تبين فيما بعد ذلك الخطأ في كثير من المسائل العلمية القديمة وكان الحق فيها مادل عليه ظاهر القرآن فدلنا ذلك على ان ماعليه اهل السنة هو الصواب لان اكثر العلوم انما هي قضايا ظنية غير مقطوع بصحتها وقابلة للانتقاض والبطلان فلا يسوغ ان يجعل كتاب الله متقلبا معها كلما نقض منها شيء التمس له تأويل اخر غير ماكان مرورا به ودعوى مناقضة شيء للعقل لاتصح بمجرد المخالفة الظنية بل لابد من ادلة قاطعة تنزل منزلة البديهيات او المحسوسات وهذا مما يقل في الامور العقلية ولكن الناس في هذا العصر يظنون ان قول عالم من العلماء المشهورين مجردا عن كل دليل ينزل منزلة البديهيات والمحسوسات فاذا عارضته آية او حديث عد ذلك مناقضة للعقل

فاذا قال احد علماء طبقات الارض مثلا ان عمر الارض الف مليون سنة وفهم من حديث ان عمرها مائة الف سنة قيل ان هذا الحديث مناقض للعقل مع ان حساب مائة المليون سنة يشتبه فيه فكر ذلك العالم ولا يستطيع ضبطه

فمن الخطأ عقلا ان نجعل قول عالم من العلماء معيارا على المعقول وغير المعقول واذا اردنا ان نكتفي بالقول المجرد فاولى ان نأخذ بما تفيده آية من الكتاب مادمنا نؤمن بالله وبانه سبحانه هو الذي انزل الكتاب

وبعد فهذ عرض لهذه المسألة ان يجده القارىء في كتاب وليس هو الا من محصولنا وبحسب مانذكره فهو قابل للخطأ والنقض والاعتراض والله ولي التوفيق.

نفوس العراق

يتوق كثير من العرب الى معرفة تعداد النفوس في العراق وقد وقفنا على ذلك بحسب الاحصاء الاخير فكان مابلغه التعداد اخيرا اربعة ملايين ونصفا

وينبغي ان يعلم ان اكثر هذا التعداد تقديري اذ كان الذين لايقبلون على تسجيل نفوسهم كثير وخاصة القبائل العربية العديدة هناك

بنية عظيمة

ستقام في برلين بنية عظيمة تستوعب مليون نفس وذلك لعقد الاجتماعات العامة

تنقيح كتب التاريخ

سيعقد في جنيف قريبا مؤتمر دعيت اليه دول كثيرة وذلك لتنقيح كتب التاريخ الدولي وممن دعي اليه الدول الشرقية والعربية

الباقي من الاشوريين

بقي من الاشوريين في العراق ٢٠ الف نسمة وهؤلاء قد اختاروا البقاء في العراق وتجنسوا بالجنسية العراقية اما من يرحلون منهم فعلى نفقة العراق

مشاكل الخبز

الخبز هو المادة الضرورية لحياة الانسان فلا يستطيع العيش بدونه وما كان كذلك فلا يجوز ان يترك لارباب الاطماع ان يتحكموا فيه ولكنهم على الرغم من ذلك قد اطلقت ايديهم فنشأ عن ذلك مشاكل شغلت بعض الحكومات ففي مصر اخذت مشكلة الخبز دورا مهما وفي سوريا تقوم هذه المشكلة على اشدها اما في فلسطين فليس للحكومة اي اهتمام بهذا

شرح مجلة الاحكام

لعلى حيدر

ظهرت مجلة الاحكام الشرعية المعمل بها في محاكم الممالك الاسلامية فكانت اعظم اثر لهذه الدولة لانها جمعت ابواب الفقه المشتتة ونظمتها في مواد كلية وقواعد مطردة وقد تصدى كثير من علماء القانون لشرحها ولكنهم لم يتجاوزوا ايضاح اللفظ وشرح الكلم حتى نهض لهذا العمل الفقيه القانوني علي حيدر افندي فاخرج للمجلة شرحا جلا غامضها وفتح مغلقها ولم يدع احتمالا الا اوضحه ولا وجها الا كشفه حتى جاءت وافيه كافية

ووفق الله الاستاذ فهمي بك الحسيني العالم الحقوقي والبارع الاصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحمل في سبيل ذلك النفقات الطائلة وتجشم الكلف الجسيمة

وقد نجز طبع هذا الكتاب فالى المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل مثقف فقيه نوجه الانظار ليقتنوا هذا الكتاب

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الاضرار بالعرب ليكون حاملا لهم على بيع ارضهم سريعا من اليهود وذلك انه يجعل المزارع ذا حق في الارض التي يستأجرها حتى لايستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير رضاه فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها للمزارع وحينئذ لايكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمي بك الحسيني المحامي المشهور والحقوقي المعروف في طريق لخلاص الملاك العرب من شر هذا القانون فاهتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار قانوني هو صورة قانونية اتفاقية يوقعه المزارع فيه مخلص من تلك الحقوق ورعاية لمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط

شركة التمدن الصناعية

حسين فهمي المهندس واولاده

بشارع محمد على — امام دار الكتب المصرية — بالقاهرة

تلفون ٤٤٨٨٧

تعلن شركة التمدن الصناعية انها علاوة على وجود أنواع الحروف وخلافها من صنع مسبكها المبينة بالكتالوج) قد قامت بصنع كميات وافرة من أنماط ونقوش جديده

كما انها اقتنت فرعا خاصا فيه جميع ادوات الطباعة — من جداول نحاس وصناديق حروف (عربية وافرنجية) وحبر من كافة الانواع غراء وتساكير ومفاتيح وعملات وجميع ادوات الطباعة - وهي على استعداد تام لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية والنقوش والجداول والرقائق التواضيب وغيرها من ادوات الطباعة باثمان متهاودة جدا ، لا يمكن احد ان يزاحمها فيها . مع التساهل في الدفع وحسن المعاملة وسرعة انجاز الطلبات

فعلى جميع اصحاب الجرائد والمطابع ان يعضدوها بالاقبال على مصنوعاتها التى تقوم بها

خدمة للبلاد وتحقيقا للنفع المتبادل بين الشركة و حضرات العملاء والاعلانات والنموذجات ترسل الى من يطلبها في وقت وجيز

مدير الشركة

احمد فهمى

مطبعة الصراط المستقيم - يافا